**ب- الحركة الانسانية: .**

**لقد ارتبطت الحركة الانسانية باحياء التراث اليوناني والروماني حتى**

**أصبحت أحد مظاهر عصر النهضة. وقد أكدت تلك الحركة على وجوب أن يكون**

**التعليم مدنيا وليس كنسيا مع التأكيد على الحياة الدنيا دون الاخرة والاهتمام**

**بالانسان ورغباته وتأمين عيش طيب له مع مراعاة تنمية قدراته من دون التركيز**

**على الزهد ونكران الذات في سبيل الاخره. ويعود ذلك إلى أن المهتمين بالدراسات**

**الكلاسيكية وجدوا أن اليونان والرومان كانوا قد ركزوا أهتمامهم على الدنيا**

**والانسان أكثر من الاخرة وأطلق على من أهتم بالكلاسيكية القديمة وأتقنها وعاش**

**كما عاش الكلاسيكيون تبع ذلك تداول مصطلح الانساني فاطلق على الشخص المهتم ‎ ‏**

**‎ ما ‏ بثقافة عصره والمتمكن من عناصره إلى حد**

**في حين سميت الحركة التي شرع بها هؤلاء بالحركةالانسأنية« وسميت**

**الدراسات المؤدية إلى هذه الغاية بالدراسات الانسانية. وعليه عدت اللغة والادب**

**والفلسفة والتاريخ اليوناني والروماني دراسات أنساتية ومن يتقنها ويكتب باليونانية**

**أو الاتينية القديمة أنسانيا على ان يبتهج في حياته وسلوكه وأسلوب معيشته نهج**

**الكلاسيك القدماء.**

**ولما كانت العصور الوسطى قد تناست أنسائية الانسان ولا سيما مع شيوع**

**أفكار التقشف والصوم وآذلال الجسد وأهماله والاهتمام بالروح فقط وبعلاقة**

**الانسان بالخالق واليوم الاخر لم يجد الفن له أرضية في تلك العصور ما دامت**

**فلسفة الاخيرة تركز على الروح دون الجسد وما دام ليس هنالك داع لالفصاح عن**

**مفاتن الجد أو الاهتمام بالادب والفنون.**

**أما مفكرو عصر النهضة فأنهم أنطلقوا من نقطة الاعتزاز بالانسان والتأكيد**

**على الاعتدال والثقة بالنفس وهذه هي نقطة الخالف بين فلسفة العصور الوسطى**

**وعصر النهضة في موضوعة الانسان.**

**لقد ظهرت الحركة الانسانية أولا في أيطاليا ثم أنتشرت إلى باقي أنحاء أوربا**

**ولا سيما في فرنسا والمانيا وهولندا وهي حركة مدن أيضا وكان من أبرز رجال**

**هذه الحركة فرانسيسكو بترارك الذي كان رائدا للحركة وزعيما لها في ايطاليا. فقد**

**درس تاريخ روما وتعرف على أدابها واجاد الكتابه باسلوب مفكريها وجمع**

**المخطوطات وما امكنه من الاثار والمخلفات الادبيه القديمه التي وصلت اليها يداه**

**كما انه حدث بجراءة عن مخالفته لتعاليم الكنيسه ووجوب اهتمام الانسان بحياته**

**الدنيا قبل الاخره على الرغم من عدم قبول عصره لمثل هذا الطرح مع التأكيد**

**على أن كل ظاهره من ظواهر العصور الوسطى تدل على الجهل والخراقة**

**لقد كانت الحركة الانسانية حركة علمية أدبية فلسفية أجتماعية احيى فيها**

**الانسانيون الكلاسيكية القديمة وتحمست لها الطبقة الحاكمة في أوربا. فقد قام**

**الانسانيون بحركة قوية في النظريات التعليميه وتطبيقها وتحرير العقل والحياة من**

**قيود العصور الوسطى مما ادى الى ظهور طبقه مثقفه الا ان ذلك كان يحوي جانبا**

**سلبيا هو ان الحركه تركزت في الطبقة الارستقراطية العليا وعدد قليل من افراد**

**الطبقات الاخرى . كما ان النظرة المحليه للكلاسيكيه لم يطل عمرها اذ سرعان ما**

**زال تأثيرها بعد حلول الاسس والاساليب العلميه محل الاساليب السابقة في**

**الدراسات العلميه وقي دراسه التاريخ . فقد نظر المفكرون بعد عصر النهضه الى**

**العصور الوسطى ليس" على انها مرحلة تطورت فيها الحضاره الاوروبية قبل**

**دخولها العصور الحديثه وأن: العصور الوسطى ليست مجردة من كل القيم**

**الحضارية كما أعتقد الناس في عصر النهضة.**

**ولم تقتصر الحركة الانسانية على ايطاليا فقط, بل ظهر فيليب ميلانغتن في**

**المانيا حيث كان استاذا للغة اليونانية في جامعة فتنبرغ« وكذلك جون ريخلن الذي**

**كان يدرس ابناء الامراء النبالاء فقد كان ضليعا بالادب اليوناني.**

**وفي انكلترا اشتهر جون كوليت عميد كاتدرائية سانت بول في لندن إذ كان:**

**استتادا وواعظا شهيرا وجه كل همه - كسائر الانسائيين: في أوربا. الغربية.**

**نحو التحسين الاجتماعي ونقد االاحوال السيئة السائدة.**

**ولم يكن مستشار الملك هنري الثامن السير توماس مون (1535-1478**

**ليختلف عن ذلك من خلال كتاباته التاريخية والسياسية بالانكليزية والاتينية ومنها}**

**كتابة عن الملك ريتشارد الثالث وكتابه الشهير ) يوتوبيا( الذي يعني المدينة!**

**وأشتهر في الدنمارك وفرنسا عدد من الكتاب والاساتذة: كان من أبزنهم}**

**ديسيدريرس أرازمز: )1536-1466( الذي كان قد اختص باللاهوت وأصبح قسا**

**وألف الكثير من الكتب وأرتبط بعلاقة مع جون كوليت وليو العاشر وشارل[**

**الخامس ومن . عاصره من ملوك فرنسا وانكلتراء وأصبح رئيسا لجامعة باريس مده من الزمن.**

**كان ارازمز ويبغي الحقيقة والتسامح والحرية على النطاق الديني أكثر منه في**

**الجانب السياسي والاقتصادي . ولم يناقش سلطة البابا والكنيسة كرجل مؤمن الا أنه**

**أستخف بالخرافات السائدة في الكنسية واللاهوت والرهينة والمتعصبين في الدين**

**16**

**كرجل أنسائي . وكان يمقت الجهل فكتب كتابه عام 1519**

**وفيه سخرية وانتقاد لنقائض الانسان وسلوك الرهبان كما عبر فيه عن ارائه على**

**لسان أمرأة أسمها فولي. وترجم الانجيل من اليونانية إلى الاتينية ولم يؤيد الثورة**

**ضد الكنيسة وأنتقد لوثر ودافع عن البابا**

**وفيما واجهت الحركة الانسانية صعوبات كبيرة في النصف الثاني من القرن**

**السادس عشر استمرت الحركة الكلاسيكية إلى نهاية القرن الثامن. عشر تؤثر في**

**الادب والفن وتكوين الافكار الخاصة بالعلوم الحديثة.**

**على الرغم من ذلك فقد ظهر داخل الحركة الانسانية تياران فكريان هما1- التيار الانساني المسيحي: وقد برز هذا التيار لدى المفكرين المرتبطين**

**بالمسيحية والكنيسة والمعجبين بالتراث اليوناني والروماني في الوقت نفسه ومافيه من أداب وفنون ممن حاولوا التوفيق بين الاثنين ورائدهم في ذلك مارسيل**

**فيسين الذي كان يبغي الوصول من الفلسفة إلى الله\_ تعالى**

**عن طريق الفلسفة الافاطونيه.**

**التيار الوثني: وبرز فيه عدد من الفلاسفة الذين كانوا أقرب إلى تفكير المدرسة**

**العقلانية الحديثة كان أبرزهم بومبانازي الذي امن بأفكار أرسطو**

**وتمسك بالتعرف عليها من النصوص اليونانية القديمة رافضا أضافات ابن رشد وتوماس الاكويني**